حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

القيم الشخصية لدي عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس "دراسة مقارنة"

نبيلة سعيد أحمد مصطفي

معيدة بكلية الأداب قسم علم النفس جامعة عين شمس

المستخلص

هدف البحث إلي الكشف عن الفروق في القيم الشخصية بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً إلي (النوع- الدرجة العلمية - التخصص الأكاديمي) في الكليات محل الدراسة بجامعة عين شمس .واعتمد البحث علي المنهج المقارن ،وتكونت العينة من (١٤٥) عضو هيئة تدريس تراوحت أعمارهم بين (٣٠-٦١ فما فوق) في بعض الكليات بجامعة عين شمس ،وتم تقسيمهم إلي عدة مجموعات كالأتي: وفقاً للنوع بلغ عددهم (٧١ ذكور،٧٤ إناث).ووفقاً للدرجات العلمية بلغ عددهم (٦٢مدرس - ٣٤ أستاذ مساعد- ٤٩أستاذ)، ووفقاً للتخصص الأكاديمي بلغ عددهم (٦٨في الكليات النظرية -٧٧في الكليات العملية). وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة الحرة المقيدة .وقد تم استخدام مقياس ترتيب القيم إعداد/ سيد عبد العال ١٩٧٩.وقد توصلت نتائج البحث إلي وجود فروق دالة إحصائياًوفقاً إلي النوعحيث جاءت الفروق دالة لصالح الذكور في القيمة الاقتصادية والسياسية، في حين جاءت الفروق دالة لصالح الاناث في القيمة الدينية والاجتماعية والجمالية.ووجود فروق دالة إحصائياً بين الدرجات العلمية في القيمة الاجتماعيةلصالح درجة أستاذ مساعد، وفي القيمة الجمالية لصالح درجة مدرس.وعدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً إلي التخصص الأكاديمي وذلك علي أساس الأبعاد.

الكلمات المفتاحية

القيم الشخصية - أعضاء هيئة التدريس- جامعة عين شمس

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٩.

مقدمة:

يعتبر لوتز (Lotze) ،وريتشل (Ritschl) وعلماء الاقتصاد النمسيون بوجه خاص أوائل من قاموا بنشر لفظ "القيمة" وقد نتج عن نجاح فلسفة نيتشه (Nietzsche) أن ذاع استعمال مصطلح القيمة بين المثقفين.واحتلت نظريات القيمة المكانة الأولي في ألمانيا حوالي ١٩٠٠ ،أما انجلترا وأمريكا حوالي عام ١٩١٠.وقد ظهر مفهوم القيمة من المصطلحات العلمية في دراسة الفلسفة والاقتصاد والفن وعلم الاجتماع وعلم النفس والانثروبولوجيا. وقد وصف تشارلز موريس (Charles Morris) القيم بأنها علم السلوك التفضيلي ،فكل فعل لكل فرد يمثل تفضيلاً لطريق علي الأخر .وهذا الطريق الذي اختاره الفرد هو الأكثر قبولاً وأهمية بالنسبة له،ووفقاً لتقديره وادراكه للظروف القائمة في الموقف (دياب، ١٩٦٦،ص ١٥- ٢٣).

ويُعتبر الفلاسفة الوضعيون هم أول من تناولوا موضوع الخير والشر وأطلق عليه كلمة قيمة بعد الحرب العالمية الأولي (بيومي،٢٠٠٢،ص ٦٣).وقد كانت القيم موضوع اهتمام للدراسات الفلسفية التي تقوم على التأمل والتجريد. وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأ علماء الأنثروبولوجيا الحضارية وعلماء الاجتماع الاهتمام أيضا بدراسة القيم. وفي القرن العشرين ظهر علم النفس الاجتماعي الذي يركز علي دراسة همزة الوصل بين الفرد والمجتمع. وعند انتهاء العقد الثالث من القرن وبداية العقد الرابع بدأ علم النفس الاجتماعي بدراسة موضوعات بالغة التعقيد جاء في مقدمتها موضوع القيم. ومنذ ذلك الحين والدراسات النفسية الاجتماعية تتقدم وتهتم بدراسة القيم كجانب له أهمية كبيرة في سلوك الانسان(خليفة، ١٩٩٢،ص ٧).

مشكلة البحث:

يهتم البحث الحالي بدراسة الفروق في القيم الشخصية لدي أعضاء هيئة التدريس في الكليات محل الدراسة بجامعة عين شمس وفقاً إلي (النوع- الدرجة العلمية- التخصص الأكاديمي).

فنجد أنه قد أكدت دراسة كريمةاحمدحسنحميديالراشدي(٢٠١٣) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الجمالية والإقتصادية لصالح الإناث تبعاً لمتغير الجنس (الراشدي،٢٠١٣).وكذلك أشارت دراسة وداد عبد الستار(٢٠٠٦) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية للإطار القيمي المرجعي تعزى إلى(الجنس، المؤهل العلمي،الخبرة الإدارية)(عبدالستار،٢٠٠٦).ودراسة louis(١٩٨٧,) فقد أشارت أن القيم الدينية دالة إحصائياً لصالح الإناث.وأن القيم الاقتصادية دالة إحصائياً لصالح الذكور .وكانت القيم النظرية دالة إحصائياً لصالح الأفراد من أصحاب المستوى الثقافي الجامعي louis(١٩٨٧,). أما دراسة نجلاء عدنان القرالة (٢٠٠٨) أشارت أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الشخصية تعزى لمتغير الجنس، الخبرة،المؤهل العلمي (القرالة ،٢٠٠٨).وكذلك توصلت دراسة رنده جميل الصمادي(٢٠٠١)أن النسق القيمي لدي المرشدين لا يختلف بإختلاف جنسهم.ولا يختلف بإختلاف سنوات خبراتهم.ولكنه يختلف بإختلاف مؤهلاتهم في القيم النظرية والقيم الجمالية والقيم الإجتماعية والقيم السياسية لصالح حملة الماجستير،ويختلف بإختلاف تخصصاتهم في القيم الجمالية والقيم الإجتماعية لصالح المرشدين من تخصص الإرشاد والصحة النفسية(الصمادي ،٢٠٠١).

وأشارت دراسة الجعفري(٢٠٠٢) حيث أشارت النتائج إلي وجود فروق دالة في القيمتين النظرية والاقتصادية لصالح القسم العلمي وفروق دالة في القيم السياسية والاجتماعية والجمالية لصالح القسم الأدبي، ولم تظهر فروق بين التخصصين في القيمة الدينية، أما المستوى الدراسي فقد كشفت النتائج عن وجود فروق في القيم الدينية والسياسية والجمالية لصالح المستوى المبتدئ والنظرية والاقتصادية لصالح المستوى المتقدم (شريف علي حماد، عبد المعطي رمضان الأغا، ٢٠١٠: ٤٣٧-٤٣٨)
https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJHR/article/view/٨٥٢/٧٩٥

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الاتي:

١-هل توجد فروق دالة إحصائياً في القيم الشخصية لدي أعضاء هيئة التدريس في الكليات محل الدراسة بجامعة عين شمس وفقاً إلي النوع ؟

٢-هل توجد فروق دالة إحصائياً في القيم الشخصية لدي أعضاء هيئة التدريس في الكليات محل الدراسة بجامعة عين شمس وفقاً إلي الدرجة العلمية؟

٣-هل توجد فروق دالة إحصائياً في القيم الشخصية لدي أعضاء هيئة التدريس في الكليات محل الدراسة بجامعة عين شمس وفقاً إلي التخصص الأكاديمي؟

أهداف البحث :

يكمن أهداف البحث الحالي في:

١-معرفةالفروقفي القيم الشخصية لدي أعضاء هيئة التدريسفي الكليات محل الدراسة بجامعة عين شمس وفقاً إلي النوع .

٢-معرفةالفروق في القيم الشخصية لدي أعضاء هيئة التدريس في الكليات محل الدراسة بجامعة عين شمس وفقاً إلي الدرجة العلمية .

٣-معرفة الفروقفي القيم الشخصية لدي أعضاء هيئة التدريس في الكليات محل الدراسة بجامعة عين شمس وفقاً إلي التخصص الأكاديمي.

أهمية البحث :

وتكمن أهمية هذا البحث في الجوانب الأتية:

الأهمية النظرية :-

١- ضرورة الاهتمام بمؤسسات التعليم العالي لما لها أهمية في تطور المجتمع ونهضتة من جميع النواحي الفكرية والثقافية والاجتماعية والادارية والاقتصادية ....الخ.

٢- أن البحث يدرس فئة اعضاء هيئة التدريس و هي تعتبر فئة هامة في المجتمع بما أنهم الصفوة المثقفة في المجتمع والتي تؤثر بشكل كبير علية ،وأهميه دراسة القيم الشخصية السائدة لديهم. لما لها تأثير علي العملية التعليمية والأداء العلمي الكلي عامة.

ب – الأهمية التطبيقة:

١- الكشف عن قيم الشخصية الموجودة لدي أعضاء هيئة التدريس والقيم الاخري التي لم تتواجد لديهم وذلك لتنميه القيم الشخصية التي تحتاج الجامعة لتوافرها كالقيم النظرية والدينية للوصول لنجاح العملية التعليمية والتربوية وتحقيق أهدافها.

٢- الخروج بنتائج من هذا البحث قد يفيد في إجراء دراسات وأبحاث حول المشكلات التي تعيق أعضاء هيئة التدريس عن أداء مهامهم الاساسية.

٣-تساعد مجال الاختياروالتوجيه المهني بحيث يتم اختيار أفراد تتوافر لديهم قيم شخصية تناسب القيم التنظيمية الخاصة بالجامعة حتي يزيد الالتزام والفاعلية التنظيمية للأفراد داخل المنظمة ويقل بقدر الإمكان من حدة الصراع التنظيمي.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

- **القيم الشخصية:**

أعتمدت الباحثة علي تعريف سبرانجر(Spranger) وهو منظومة القيم التي يتبناها الفرد بإختياره ويحرص عليها وعلي تمثلها في سلوكياته سواء تضمنت ما اتفق مع الأنساق القيمية الأخري كقيم الجماعة التي ينتمي اليها أم لم يتضمن اتفاقاً مع الأنساق القيمية الأخري (الراشدي،٢٠١٣،ص ١٦).حيث وضع سبرانجرتصنيف للقيم يشمل الأبعاد الأتية (القيم النظرية – القيم السياسية – القيم الاقتصادية – القيم الجمالية – القيم الدينية).وهي الأبعاد التي يقيسها مقياس ترتيب القيم اعداد /سيد عبدالعال .

- **عينة اعضاء هيئة التدريس:**

تعرفها الباحثة إجرائياً علي أنها : مجموعة من أعضاء هيئة التدريس تتكون من (١٤٥) فرداً ،يتراوح أعمارهم من (٣٠- ٦١ فما فوق) سنة من الجنسين، بمختلف الدرجات العلمية (مدرس أستاذ مساعد – أستاذ) ،من كليات نظرية(التربية- الأداب – الحقوق- التجارة)، وكليات عملية (العلوم – الطب- الصيدلة) بجامعة عين شمس .

- **جامعة عين شمس:**

تعرفها الباحثة إجرائياً علي أنها: مؤسسة تعليم عالي حكومية مصرية تمثل مجتمع الدراسة الحالية .حيث تقوم الدراسة بالتطبيق فيها ميدانياً بكليات نظرية(التربية- الأداب – الحقوق- التجارة)، وكليات عملية (العلوم – الطب- الصيدلة).وذلك علي عينة أعضاء هيئة التدريس من الجنسيين، وبمختلف درجاتهم العلمية (مدرس- أستاذ مساعد- أستاذ).

حدود الدراسة:

- من حيث العينة فإنها تمثلت في مجموعة من أعضاء هيئة التدريس عددهم (١٤٥) فرداً ،تراوحت أعمارهم بين (٣٠-٦١ فما فوق) سنة في بعض الكليات بجامعة عين شمس ،وتم تقسيمهم إلي عدة مجموعات كالأتي: وفقاً للنوع بلغ عددهم (٧١ ذكور،٧٤ إناث).ووفقاً للدرجات العلمية بلغ عددهم (٦٢مدرس – ٣٤ أستاذ مساعد- ٤٩أستاذ) ،ووفقاً للتخصص الأكاديمي بلغ عددهم (٦٨في الكليات النظرية –٧٧في الكليات العملية).منكليات نظرية(التربية- الأداب – الحقوق- التجارة)، وكليات عملية (العلوم – الطب- الصيدلة).
- من حيث الأدوات المستخدمة في قياس متغير القيم الشخصية تم أستخدام مقياس ترتيب القيم.
- من حيث الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة فتم استخدام أختبار"ت " T.test للمقارنة بين الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس.
- من حيث منهج البحث المتبع تم أستخدام المنهج المقارن.
- من حيث المدي الزمني التي أجري فيه البحث سنة ٢٠١٧-٢٠١٨.

تعريفات القيم الشخصية:

لقد تعددت وتنوعت تعريفات العلماء والباحثين حول القيم بشكل عام والقيم الشخصية بشكل خاص ،وسوف نعرض تلك التعريفات كالأتي:

يعرف عطيه محمود هنا(١٩٥٩) القيم بأنها "عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية إنفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً، وأن من الممكن أن نتصور هذه التقديرات علي أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض" (هنا،١٩٥٩،ص ٤).

ويري (Goldenson,١٩٨٤) أن القيمة هي هدف أو غاية محددة ،وتمثل معيار وإطار مرجعي بالنسبة للفرد والجماعة في مجالات الحياة المختلفة،وبشكل خاص في مجال القيم الأخلاقية التي تحددها الجماعة ،لابد أن يلتزم بها أفراد المجتمع .وتتمثل هذه القيم الاخلاقية في الأنا الأعلي للفرد حيث يتم تكوينها من خلال التوحد بين الفرد وأبويه في مرحلة الطفولة(Goldenson,١٩٨٤, p ٧٧٧).

ويشير (Wolman,١٩٨٩) أن القيم هي كل ما يستحق الإحترام والتقديرمن الفرد أو الجماعة في البيئة الإجتماعية ويختلف التقدير والمرغوبية الإجتماعية بإختلاف موضوع القيمى ،حيث يمكن أن يكون الموضوع له مضمون أخلاقي،أو إقتصادي، أو سياسي، أوجمالي أو دينية .وتشير القيمة إلي أهداف محددة يسعي الفرد أو الجماعة لتحقيقها في مجالات الحياة المختلفة (Wolman, ١٩٨٩, ٣٥٩p) .

تعريف عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢) "هي عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء. وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء ، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف" (خليفة ،١٩٩٢،ص ٥١).

ويقول (Sagiv, & Schwartz, ١٩٩٥) أن نظرية بنية ومحتويات القيمة تبنت تعريف القيم الإنسانية بأنها الأهداف المرغوبة التي تتباين في أهميتها ،وتفيدكمبادئ مرشدة في حياة الناس(Sagiv, & Schwartz, ١٩٩٥, p ٤٣٨)

تعريف سبرانجر(Spranger) "وهو منظومة القيم التي يتبناها الفرد بإختياره ويحرص عليها وعلي تمثلها في سلوكياته سواء تضمنت ما اتفق مع الأنساق القيمية الأخري كقيم الجماعة التي ينتمي اليها أم لم يتضمن اتفاقاً مع الأنساق القيمية الأخري " (الراشدي ،٢٠١٣،ص ١٦).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تلخيص أن القيم :

١- أفكار ومعتقدات توجه سلوك الأفراد تجاه الموضوعات والأشياء .
٢- أنها تختلف من فرد لأخر ومن جماعة لأخري ومن مجتمع لأخر.
٣- أنها أهداف وغايات محددة يسعي الفرد لتحقيقها والوصول إليها .

خصائص القيم:

أن القيم أكثر ثباتاً من الميول والاتجاهات، وتقاوم التغيير. وتكون القيم إما صريحة تتضح من خلال التلفظ بها، أو ضمنية تتضح من خلال سلوك الفرد وأنشطته المختلفة (وحيد ،٢٠٠١،ص ٦٠).فيري أرنولد جرين (Arnold Green) أن القيمة وعي ،له الدوام نسبياً، يضاف إليه انفعال بخصوص شئ أو فكرة أو شخص. فالقيمة لا تكون قيمة بالنسبة للفرد إلا إذا توفرت ثلاثة شروط هي:

١- أن يكون عنده وعي يتبلور حول وجود شئ أو فكرة أو شخص.

٢- أن يحدث عنده اتجاها انفعاليا مع أو ضد هذا الشئ أو الفكرة أو الشخص.
٣- أن وعيه واتجاهه الانفعالي يكونان أكثر من حالة وقتية عابرة ،أي يدومان بعض الوقت(دياب، ١٩٦٦،ص ٢٥- ٢٩).

تصنيف القيم:

لا يوجد تصنيف موحّد يعتمد عليه في تحديد أنواع القيم، فهناك عديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون في هذا المجال بناء على معايير مختلفة (المعايطة،٢٠٠٠،ص ١٨٧). فهناك عدة تصنيفات مختلفة منها:

- تصنيف آدلر(Adler) حيث يصنف القيم إلي أربعة اتجاهات كالأتي:

الاتجاه الأول: يشير إلي أن القيم عبارة عن أشياء مثالية مطلقة كالمرغوب فيه أو ماينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني.
الاتجاه الثاني: يتم النظر إليه كما يعرفه عالم الاجتماع رادهكمل ميكرجي علي أنها رغبات وأهداف متفق عليها اجتماعياً ،والتي تتمثل في المجتمع عن طريق عمليات التعلم والتنشئة الاجتماعية.
الاتجاه الثالث:ويرتبط هذا الاتجاه بالبناء الداخلي للكائن البشري حيث يعتبر القيم عملية تقديرية يقوم بها الانسان لإشباع حاجاته ورغباته.
الاتجاه الرابع: حيث يربط القيم بالفعل وبالتالي تكون القيم معيار لسلوك الأفراد (الصباغ ،٢٠٠١،ص ٣٧٦).

- **ويقسم روكيش** أنساق القيم إلي قسمين ،حيث يتم ترتيب كل منهما بشكل مستقل. وهذان النسقان يرتبطان ببعضهما إرتباطا وظيفيا معرفيا ،وهذان النسقان هما:

- نسق الوسيلة: ويعني الطرق المؤدية للغايات والأهداف الأساسية.
- نسق القيم الغائية:يمثل هذه الغايات والأهداف الأساسية نفسها(عبدالله،٢٠١٤،ص ٣٥).

- **تصنيف رالف هوايت** :حيث ميز بين مائة قيمة عامة وخمس وعشرين قيمة سياسية ،وقد اشتق محمد ابراهيم كاظم من قائمة هوايت هذه قائمة تضمن عدداً من المجموعات القيمية هي القيمة الأخلاقية ،والقيمة الإجتماعية ،والقيم الذاتية، والقيم العلمية ،والقيم المعرفية، وقيم الأمن، والقيم الترويحية (أنور ،١٩٩٢، ص٣٣-٣٤).

المداخل النفسية الرئيسية المفسرة لإكتساب القيم :

١- منظور التحليل النفسي:

يرى المحللون النفسيون أنارتقاء القيم يسير بالتوازي مع الارتقاء النفسي- الجنسي. وطبقاً لتصور "فرويد" S. Freud يكتسب الطفل أناه الأعلى- من خلال ما أسماه بالتوحد مع الوالدين. فيقوم الوالدان بدور ممثلي النظام ،فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل ، وهما يفعلان ذلك عن طريق مكافأة الطفل عندما يفعل ما يجب عليه ،كما أنهما يعاقبانه عندما يخطئ فيما يجب عليه.ومفهوم الأنا الأعلى لدى "فرويد " يتكون من الضمير (حيث استدماج للوالد الذي يعاقب على السلوك السيئ)، والأنا المثالية (حيث استدماج للوالد الذي يكافئ السلوك الجيد أو الملائم) . أما التوحد فهو من المفاهيم الأساسية التي يستعين بها أصحاب التحليل النفسي في تفسيرنشأة الشخصية ، وتكوينها عن طريق تمثل الطفل خصائص والديه ومن يقوم مقامهما (خليفة ،١٩٩٢،ص ٨٧).

٢- نظريات التعلم:

يري أصحاب نظرية التعلم الإجتماعي أن الطفل يكتسب الضمير أو مجموعة المعايير الداخلية والتي في ضوئها يحكم علي ماهو مناسب وغير مناسب من أشكال السلوك بنفس الطريقة التي يكتسب بها الدور الجنسي الملائم للثقافة (Grusec& Dix.,١٩٨٦). وفي مراجعة حديثة لنظرية التعلم الإجتماعي تم إضافة بعض العوامل الهامة وخاصة المعرفية مثل اتخاذ المتطور، حيث تلعب النوايا وعمليات التقييم الذاتي أدواراً هامة في تنظيم السلوك ومن خلال استخدام التمثيلات المعرفية ،يكون بمقدور الأفراد توقع نواتج السلوك والتصرف بطرق يكون القصد منها إحداث الحالة المرغوبة وهم يضعون كذلك أهدافاً لأنفسهم ويقيمون أنفسهم بصورة سلبية إذا لم يتصرفوا بطرق متسقة مع تمثيلاتهم المعرفية عن السلوك الملائم ولأن الرضا عن الذات يتلاءم مع الحياة وفق المعايير الداخلية ،يخلق الأفراد الحوافز لضمان ديمومة جهودهم في الحياة وفق المعايير الداخلية وبصورة عامة طبقاً لنظرية التعلم الإجتماعي ، يلعبون القائمون بالتنشئة الإجتماعية دوراً رئيسياً في تعلم القيم والسلوك الأخلاقي ،بالإضافة إلي التنظيم الذاتي للأفراد لسلوكهم وفق القواعد والقيم المستدمجة (Eisenberg&Mussen,١٩٨٩) (خطاب، ١٩٩٩،ص ٧٦-٧٨).

٣- منحي الارتقاء المعرفي:

يرتبط هذا المنحي بإسم "جان بياجيه ومعاونيه" ،والذين يرون أن إكتساب القيم وإرتقاءها يقوم علي أساس التغير في الأبنية المعرفية عبر مراحل العمر المختلفة .وأن هذا التغير في الأبنية المعرفية يتضمن جانبين:

الأول : حيث إعادة تنظيم العمليات المعرفية.

الثاني: يتمثل في الظهور المتتالي لبناءات وعمليات جديدة . فالإرتقاء العقلي كما أوضح "بياجيه" هو نتيجة التفاعل بين عمليتي التمثل والمواءمة . ويقصد بالتمثيل تفسير الفرد للموضوعات والأحداث الخارجية في ضوء الأفكار والمعلومات المتاحة . أما المواءمة فتعني الإدراك والاستبصار للعلاقة بين خصائص الموضوعات الخارجية والعمليات الداخلية .ونجد أن عمليتي التمثيل والمواءمة في تصور بياجيه تتغير من عمر لأخر ،نتيجة عمليات التدريب المستمر التي يقوم بها الفرد لوظائفه العقلية بهدف التوافق مع البيئة .ويري بياجيه أن التغير في الأبنية المعرفية يصاحبه تغير في تفكير الفرد من العيانية إلي التجريد.وأوضح أن ذلك يؤثر علي الارتقاء الوجداني ، وعلي نسق القيم الذي يتبناه الفرد ،والذي يمكن أن يكون أيضاً عيانياً أومجرداً(خليفة ،١٩٩٢، ص ٩٠- ٩١).

وبالتالي فقد عرضنا في الجزء السابق المداخل النفسية الرئيسية المفسرة لإكتساب القيم من منظور التحليل النفسي والتي تشير إلي أن القيم تُختزن في الجزء المثالي للشخصية ،وتتم في سياق التنشئة الاجتماعية خاصة الوالدية . ومن منظور أصحاب نظريات التعلم حيث يعطون أهمية كبيرة للعوامل البيئية في تحديد السلوك وارتقائه ،وأخيراً من منحي الإرتقاء المعرفي والتي تتلخص في دور الأبنية المعرفية في إكتساب القيم وإرتقاءها من خلال المراحل العمرية المختلفة.ويمكن القول أنه لابد من التكامل بين النظريات والمناحي المختلفة دون فصل أحدهما عن الأخر لان عمليةاكتساب القيم تنشأ من عوامل عديدة .

الدراسات السابقة:

وقد هدفت **دراسة louis (١٩٨٧,)** إلي معرفة **القيم الشخصية لدي المديرين والموظفين في بيرو**،وتكونت عينة الدراسة (١٥١) مديراً، و(٢٨٥) موظفا .وتم إستخدام مقياس البورت وفرنون وليندزي .وأشارت النتائج أن القيم الدينية والسياسية والاقتصادية دالة إحصائياً لدى أفراد العينة .وأن القيم الدينية دالة إحصائياً لصالح الإناث.وأن القيم الاقتصادية دالة إحصائياً لصالح الذكور .وكانت القيم النظرية دالة إحصائياً لصالح الأفراد من أصحاب المستوى الثقافي الجامعي **louis(١٩٨٧,)**.

أما **دراسة رنده جميل الصمادي (٢٠٠١)** جاءت بعنوان "**النسق القيمي لدى المرشدين التربويين في عمان وعلاقته بكفاءتهم في العمل** " فقد هدفت إلى التعرف على النسق القيمي للمرشدين التربويين في العاصمة الأردنية عمان وعلاقته بكفاءتهم في العمل، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٢) مرشدًا ومرشدة .وقد تم إستخدام الصورة المعربة من مقياس القيم لالبورت وفيرنون ولندزي.وتم تقييم أداء أفراد الدراسة علي مقياس كفاءة عمل المرشد من قبل مشرفي الإرشاد. وقد توصلت الدراسة أن أكثر القيم السائدة لدي المرشدين كانت القيم النظرية تليها القيم الاجتماعية، فالقيم الدينية ،فالقيم الاقتصادية، ثم الجمالية وأقل القيم السائدة كانت القيم السياسية).كما أشارت النتائج أن عناصر المنظومة القيمية مجتمعة قادرة علي التنبؤ بكفاءة المرشدين في العمل إذ فسرت هذه العناصر مجتمعة أكثر من ٩١% من التباين الكلي علي مقياس كفاءة العمل.وأشارت النتائج كذلك أن النسق القيمي لدي المرشدين لا يختلف بإختلاف جنسهم.ولا يختلف بإختلاف سنوات خبراتهم.ولكنه يختلف بإختلاف مؤهلاتهم في القيم النظرية والقيم الجمالية والقيم الإجتماعية والقيم السياسية لصالح حملة الماجستير،ويختلف بإختلاف تخصصاتهم في القيم الجمالية والقيم الإجتماعية لصالح المرشدين من تخصص الإرشاد والصحة النفسية (**الصمادي ،٢٠٠١**).

وفي دراسة **نجلاء عدنان القرالة (٢٠٠٨)** عن **القيم الشخصية وعلاقتها بالنمط الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم**.هدفت إلى التعرف على القيم الشخصية وعلاقتها بالنمط الإداري السائد لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة الكرك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير إستبيانين لغرض جمع البيانات وزعت على أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية والبالغ عددهم (٩٦)فرد. وتوصلت الدراسة أن ترتيب القيم الشخصية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة الكرك كانت مرتبة تنازلياً على النحو التالي: (القيم الدينية، القيم النظرية، القيم الإجتماعية، القيم الإقتصادية،القيم السياسية، القيم الجمالية).وأن الأنماط الإدارية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة الكرك كانت مرتبة تنازلياً علي النحو التالي :(الديمقراطي، الأتوقراطي، الترسلي).ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥٠.٠٥) للقيم الدينية والسياسية والنظرية، تعزى لمتغير الجنس، حيث ظهر أثر التفاعل بين الجنس والمؤهل العلمي للقيم النظرية، وكان لصالح الإناث .ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥٠.٠٥) للقيم الإقتصادية وأيضاً للقيم الشخصية مجتمعة تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي.وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الشخصية تعزى لمتغير الجنس، الخبرة،المؤهل العلمي.توجد علاقة دالة إحصائيا للنمط الأوتوقراطي تعزى لمتغير المؤهل العلمي وللأنماط مجتمعة. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأنماط الإدارية تعزى لمتغيرالجنس، الخبرة، المؤهل

العلمي.وكذلك توجد علاقة إرتباطية عند مستوى الدلالة (a≤٠.٠٥) بين النمط الأوتوقراطي والقيم النظرية والجمالية وتوجد علاقة إرتباطية بين النمط الديمقراطي والقيم النظرية والجمالية (**القرالة،٢٠٠٨**).

وقامت **كريمة احمد حسن حميدي الراشدي (٢٠١٣)** بدراسة جاءت بعنوان "**القيم الشخصية وعلاقتهابإتخاذ القرار لدي مديري المدارس الثانوية**".هدفت هذه البحث إلي التعرف علي القيم الشخصية لدي مديري المدارس الثانوية وعلاقتها بإتخاذ القرار ،وإذا ما كانت هذه القيم تختلف تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، مدة الخدمة، الحالة الإجتماعية، مكان السكن)، وإذا ماكان هناك فروق في إتخاذ القرار تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، مدة الخدمة، الحالة الإجتماعية، مكان السكن). وتكونت عينة الدراسة من (١٦٥) مديراً ومديرة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بنسبة ٣٥% من مجتمع البحث الأصلي من مديري مدارس محافظة ديالي، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة علي مقياس (البورت، وفرنون، وليندزي) بصورته المعربة، وقامت ببناء مقياس لإتخاذ القرار. وتوصلت نتائج الدراسة أن القيم الشخصية التي يمتلكها مديري المدارس جاءت مرتبة حسب أهمية كل قيمة لديهم ،حيث إحتلت القيم النظرية المرتبة الأولي تليها القيم الإجتماعية، ثم القيم الدينية،ثم القيم السياسية ،ثم القيم الجمالية، ثم القيم الإقتصادية التي لم تحض بإهتمام المديرين بصورة عامة.وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الجمالية والإقتصادية لصالح الإناث تبعاً لمتغير الجنس. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزي لمتغير السكن. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزي لمتغيرالتخصص ماعدا القيم الجمالية ولصالح التخصص الإنساني. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزي لمتغيرالحالة الإجتماعية ماعدا القيم الجمالية والإقتصادية ولصالح الأعزب. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزي لمتغيرمدة الخدمة.ويمتلك مديري المدارس قدرة عالية في إتخاذ القرار. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتخاذ القرار لدي مديري المدارس تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، مدة الخدمة). وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة علي إتخاذ القرارلدي مديري المدارس وفقاً لمتغير السكن ولصالح المدينة. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة علي إتخاذ القرارلدي مديري المدارس وفقاً لمتغيرالحالة الإجتماعية ولصالح الأعزب.ووجود علاقة طردية بين إتخاذ القرار والقيم الشخصية أي كلما إرتفعت القيم إرتفعت القدرة علي إتخاذ القرار(**الراشدي،٢٠١٣**).

التعليق علي الدراسات التي تناولت القيم الشخصية في المجال الإداري والتنظيمي:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت الدراسات المتعلقة بالقيم الشخصية وعلاقتها وتأثيرها في العديد من المتغيرات الأخري في المجال التنظيمي والإداري مثل: علاقتها بإتخاذ القرار في دراسة كريمة أحمد حسن (٢٠١٣)،وعلاقتها بالنمط الإداري في دراسة نجلاء عدنان القرالة (٢٠٠٨)، والكفاءة في العمل في دراسة رنده جميل الصمادي(٢٠٠١).

– وقد تناولت الدراسات العديد من العينات المختلفة منها عينة المديرين في المدارس والمؤسسات الأخري كما في دراسة كريمة أحمد حسن (٢٠١٣)،ودراسة نجلاء عدنان القرالة (٢٠٠٨)، ودراسة louis(١٩٨٧,وتناولت أيضاً عينة الموظفين كما في دراسة

louis(١٩٨٧,)أيضاً.وتناولت عينة من المرشدين التربويين في دراسة رنده جميل الصمادي (٢٠٠١).

– وتنوعت الأدوات التي تناولتها الدراسات في قياسها للقيم الشخصية ،فهناك العديد من الدراسات إعتمدت في قياسها للقيم الشخصية علي مقياس القيم لألبورت وفرنون ولينذزي في صورته المعربه كما جاء في دراسة كريمة أحمد حسن (٢٠١٣)،ودراسة رنده جميل الصمادي (٢٠٠١)، ودراسة louis(١٩٨٧,). وقام بعض الباحثين بتصميم إستبيان لقياس القيم كدراسة نجلاء عدنان القرالة (٢٠٠٨).

– ومن أهم النتائج التي تفيدنا في البحث الحالي دراسة louis(١٩٨٧,) فقد أشارت أن القيم الدينية دالة إحصائياً لصالح الإناث.وأن القيم الاقتصادية دالة إحصائياً لصالح الذكور .وكانت القيم النظرية دالة إحصائياً لصالح الأفراد من أصحاب المستوى الثقافي الجامعي.وجاءت نتائج دراسة رنده جميل الصمادي (٢٠٠١) أن النسق القيمي لدي المرشدين لا يختلف بإختلاف جنسهم.ولا يختلف بإختلاف سنوات خبراتهم.ولكنه يختلف بإختلاف مؤهلاتهم في القيم النظرية والقيم الجمالية والقيم الإجتماعية والقيم السياسية لصالح حملة الماجستير،ويختلف بإختلاف تخصصاتهم في القيم الجمالية والقيم الإجتماعية لصالح المرشدين من تخصص الإرشاد والصحة النفسية.أما دراسة نجلاء عدنان القرالة (٢٠٠٨) أشارت إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الشخصية تعزى لمتغير الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي. وتوصلت دراسة كريمة احمد حسن حميدي الراشدي (٢٠١٣) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الجمالية والإقتصادية لصالح الإناث تبعاً لمتغير الجنس.

– أوجه التشابة بين الدراسة الحالية و الدراسات التي تناولت القيم الشخصية في المجال الإداري والتنظيميإعتمدت الدراسة الحالية علي مقياس القيم لألبورت وفرنون ولينذزي في صورته المعربة كما جاء في دراسة louis(١٩٨٧,)، ودراسة رنده جميل الصمادي (٢٠٠١)،و دراسة كريمة أحمد حسن (٢٠١٣).

أما عن أوجه الإختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات التي تناولت القيم الشخصية في المجال الإداري والتنظيمي نجد أن الدراسة الحالية إختلفت عن هذه الدراسات في تركيزها علي عينة أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس .

فروض البحث:

١–توجد فروق دالة إحصائياً في القيم الشخصية لدي أعضاء هيئة التدريس في الكليات محل الدراسة بجامعة عين شمس وفقاً إلي النوع .

٢–لاتوجد فروق دالة إحصائياً في القيم الشخصية لدي أعضاء هيئة التدريس في الكليات محل الدراسة بجامعة عين شمس وفقاً إلي الدرجة العلمية .

٣–توجد فروق دالة إحصائياً في القيم الشخصية لدي أعضاء هيئة التدريس في الكليات محل الدراسة بجامعة عين شمس وفقاً إلي التخصص الأكاديمي.

المنهج والاجراءات:

أولاً منهج البحث:

اعتمد البحث علي المنهج المقارن للمقارنة بين مجموعات الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في متغير القيم الشخصية.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس عددهم (١٤٥) فرداً ،تراوحت أعمارهم بين (٣٠-٦١ فما فوق) سنة في بعض الكليات بجامعة عين شمس ،وتم تقسيمهم إلي عدة مجموعات كالأتي: وفقاً للنوع بلغ عددهم (٧١ ذكور،٧٤ إناث).ووفقاً للدرجات العلمية بلغ عددهم (٦٢مدرس – ٣٤ أستاذ مساعد- ٤٩أستاذ) ،ووفقاً للتخصص الأكاديمي بلغ عددهم (٦٨في الكليات النظرية – ٦٧في الكليات العملية).من كليات نظرية(التربية- الأداب – الحقوق- التجارة)، وكليات عملية (العلوم – الطب- الصيدلة) بجامعة عين شمس.وقد تم اختيار العينة بالطريقة الحرة المقيدة.

تصنيف العينة وفقاً لمتغير النوع :

جدول (١) يوضح توزيع العينة وفق متغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٧١	%٤٩
اناث	٧٤	%٥١
العددالكلي	١٤٥	%١٠٠

تصنيف العينة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

جدول (٢) يوضح توزيعالعينة وفقاً لمتغير الدرجةالعلمية

الدرجة	العدد	النسبة المئوية
مدرس	٦٢	%٤٣
أستاذ مساعد	٣٤	%٢٣
استاذ	٤٩	%٣٤
المجموع الكلي	١٤٥	%١٠٠

تصنيف العينة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي:

جدول (٣) يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير التخصص الاكاديمي

التخصص	العدد	النسبة المئوية
عملي	٧٧	%٥٣
نظري	٦٨	%٤٧
المجموع الكلي	١٤٥	%١٠٠

تصنيف العينة وفقاً لمتغير العمر:

جدول (٤) يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
٣٠-٤٠	٥٨	%٤٠
٤١-٥٠	١٣	%٩
٥١-٦٠	٥٦	%٣٩
٦١-فمافوق	١٨	%١٢
العدد الكلي	١٤٥	١٠٠

ثالثا:أدوات البحث:

مقياس ترتيب القيم (الصورة المختصرة):

قام ألبورت وفرنون Allport&Vernon بوضع المقياس الاصلي،وتم إعداده للبيئة العربية في صورته الأصلية علي يد عطية محمود هنا (١٩٥٩)،والذي يتضمن ١٢٠ سؤالا يتوزع بالتساوي علي ست قيم وهي (القيمة النظرية،القيمة الاقتصادية، القيمة الجمالية، القيمة الاجتماعية،القيمة السياسية، القيمة الدينية) ،ويشير كل عشرين سؤالا من هذه الاسئلة الي قيمة من هذه القيم.وفي هذه الدراسة تم اسخدام الصورة المختصرة من المقياس الذي وضعه ألبورت وفرنون ،وأعده للبيئة المصرية سيد عبد العال (١٩٧٩) ،وتتكون الصورة المختصرة من ٣٠ سؤالا مقسمة إلي ستة أبعاد أساسية تتناول ست قيم التي تم ذكرها سابقاً.

تطبيق وتصحيح المقياس:

يطبق المقياس بصورة فردية أو جماعية ،وليس له زمن.ويحتاج المفحوص إي حوالي ٣٠ دقيقة إلي ٤٥ دقيقة لتطبيقه.ويجيب المفحوص عن كل سؤال باختيار إجابة مناسبة واحدة(أ)أو (ب)،ويشمل كل سؤال إجابتين يتعلق كل منهما بقيمة من القيم الست .ويخصص لكل سؤال ثلاث درجات يحصل المفحوص عليها كاملة ،لكن يختلف توزيعها علي الإجابتين (أ)و (ب) حسب اختياره الذي يكون واحدا من ثلاثة اختيارات:

١- يوافق علي (أ) تماما ويرفض (ب) تماما ،وبذلك تحصل القيمة الممثلة في الاختيار (أ) علي ثلاث درجات.
٢- يوافق علي (ب) تماما ويرفض (أ) تماما،وبذلك تحصل القيمة الممثلة في الاختيار (ب) علي ثلاث درجات.
٣- لا يستطيع المفحوص حسم الاختيار نهائيا لصالح إحدي الإجابتين ،لكنه مطالب بتفضيل إحداهما ،والإجابة التي تحظي بتفضيل المفحوص تحصل علي درجتين ،في حين تحصل الأخري علي درجة واحدة.

ثبات مقياس ترتيب القيم:

قام معد الاختبار بحساب الثبات عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار علي عينة تتكون من ١١٦ طالبا و١٤٠ طالبة من الجامعات المصرية ،ومن كليات مختلفة تتراوح أعمارهم بين ٢٠ سنة و ٢٥ سنة .وتراوحت معاملات الثبات ما بين ٠.٦٠ إلي ٠.٧٥ علي القيم الستة.

ثبات المقياس في البحث الحالي:

تم حساب الثبات من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار ،بتطبيق المقياس مرتين متتاليتين تراوح الفاصل الزمني بينهما أسبوعين .وأتضح أن معاملات ثبات أبعاد المقياس تراوحت بين (٠.٦٤إلي ٠.٨٢) عند مستوي دلالة ٠.٠١، ويشير هذا إلي إرتفاع ثبات المقياس.

صدق المقياس:

فقد تم حساب الصدق من خلال المجموعات المتناقضة والتي أدت إلي إبراز إختلافات ذات دلالة في الاتجاه المتوقع ،مما يشير إلي إرتفاع صدق المقياس.

صدق المقياس في البحث الحالي:

تم حساب الصدق من خلال المقارنة الطرفية علي عينة بلغ عددها (١٠٠) عضو هيئة تدريس ،وذلك بإختيار أعلي وأدني ٣٠ فرداً من حيث درجاتهم علي الاختبار واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة الأعلي والأدني ،وحسبت قيمة "ت" للكشف عن دلالة الفروق بينهما ليتسني معرفة القيمة التمييزية للاختبار.

جدول (٥) يوضح دلالة الفرق بين المجموعات المتطرفة علي أبعاد أختبار القيم

م	الأبعاد	الأعلى ن=٣٠		الأدنى ن=٣٠		قيمة ت	الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	القيمة الدينية	٢١.٩٠	١.٩٥	١٣.٨٦	١.٤٥	١٨.٠٥	دال
٢	القيمة	١٨.٥٠	٢.٦٢	١٢.٠٠	.٠١	١٣.٥٧	دال
٣	القيمة	٢٢.٩٣	١.٨١	١٤.٥٦	١.٠٤	٢١.٨٧	دال
٤	القيمة	٢٢.١٠	٢.٠٠	١٣.٨٠	١.٤٩	١٨.١٧	دال
٥	القيمة الجمالية	٢٥.٨٠	٣.٦٦	١٥.٤٠	١.٠٣	١٤.٩٦	دال
٦	القيمة النظرية	٢٠.٤٠	٢.٤١	١٣.٣٠	١.٥١	١٣.٦٤	دال

** القيمة دالة عند مستوي ٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠٠١ في التمييز بين المجموعات المتطرفة لصالح المجموعة التي حصلت علي درجات مرتفعة في استجابتهم علي الاختبار،مما يشير إلي صدق الاختبار وفق هذا الأسلوب من أسايب الصدق.

مبررات اتخاذ مقياس ترتيب القيم اداة للبحث:

١- لأنه يصنف القيم بحسب انماط الشخصية وهو المطلوب قياسه مما يناسب طبيعة وهدف البحث الحالي .

٢- تم الإعتماد علي الصورة المختصرة للمقياس لسهولة تطبيقه وتصحيحه .

رابعاً: إجراءات التطبيق:

تم التطبيق العملي من خلال توزيع المقاييس الثلاثة ورقياً علي عينة أعضاء هيئة التدريس ، وقد تم الحصول علي العينة عن طريق:

- مركز التدريب والتطوير جامعة عين شمس (تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس).
- الكليات والأقسام التي ينتسب إليها أعضاء هيئة التدريس من الكليات النظرية والعملية.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

اختبار دلالة الفروق "ت" T.test لحساب دلاله الفروق بين متوسطات درجات العينة وفقاً للنوع (الذكور والاناث)،بإستخدام برنامج Spss.

عرض النتائج:

نتيجة الفرض الأول :

توجد فروق دالة إحصائياً في القيم الشخصية لدي أعضاء هيئة التدريس في الكليات محل الدراسة بجامعة عين شمس وفقاً إلي النوع .

وللتأكد من مدى تحقق هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين المجموعات وذلك لتوضيح قيمة الفروق على أساس درجة الأبعاد وفقاً للنوع ولعل ذلك ما يوضحه الجدول الاتي:

العينة	الذكور (ن = ٧١)		الإناث (ن =٧٤)		قيمة	مستوى
الاختبار وأبعاده	م	ع	م	ع	ت	الدلالة
القيمة الدينية	١٣.٧٠	٥.١٤٤	١٦.٢١	٤.٧٧	٣.٠٥	دال
القيمة الاجتماعية	١١.٦٦	٤.٤٣٦	١٣.٣٧	٤.١٥	٢.٤٠	دال
القيمة الاقتصادية	١٧.٣٠	٥.٢٤٧	١٤.٣٧	٥.٤٦	٣.٢٩	دال
القيمة السياسية	١٦.٧٨	٤.٦١٣	١٣.٢٢	٥.٢١	٤.٣٤	دال
القيمة الجمالية	١٥.٨٧	٤.٧٢٦	١٨.٤٠	٦.٦١	٢.٦٦	دال
القيمة النظرية	١٤.٥٤	٤.٠٤٨	١٤.١٨	٥.٠٧	.٤٧	غير دال

جدول (٦) يوضح الفروق في القيم الشخصية بين عينة الذكور والإناث في متغير القيم الشخصية

يتضح من خلال ما سبق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغير القيم الشخصيةحيث جاءت الفروق دالة لصالح الذكور في ابعاد القيمة الاقتصادية والسياسية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، في حين جاءت الفروق دالة لصالح الاناث في ابعاد القيمة الدينية والاجتماعية والجمالية عند مستوى ٠.٠٥.وهذا يشير إلي تحقق الفرض الحالي.

واتفقت العديد من الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية علي وجود فروق دالة إحصائياً في القيم الشخصية ترجع إلي متغير النوع. كدراسة كريمة احمد حسن حميدي الراشدي (٢٠١٣) التي توصلت أن هناك فروق دالة احصائياً في القيم الجمالية والإقتصادية لصالح الإناث تبعاً لمتغير الجنس (كريمة احمد حسن حميدي الراشدي، ٢٠١٣). وأشارت نتائج دراسة الجعفري (٢٠٠٢) إلي وجود فروق بين الجنسين في القيمة الجمالية، والسياسية والاقتصادية لصالح الذكور، ولم تظهر فروق بين الجنسين في القيمة الجمالية، إلا أنها ظهرت فروق دالة في القيمة الدينية والاجتماعية لصالح الإناث.أما دراسة سليمان الخضري(١٩٧٨) قد توصلت الدراسة إلى وجود اختلافات كبيرة بين القيم السائدة لدى الجنسين، وأظهر الذكور ميلاً واضحاً أكثر من الإناث نحو القيم السياسية والنظرية والاقتصادية، وكانت الفروق دالة إحصائية بين الجنسين لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج فروقاً دالة

إحـــصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث في القيم الجمالية والدينية(حماد، الأغا، ٢٠١٠،ص ٤٣٥-٤٣٨).

https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJHR/article/view/٨٥٢/٧٩٥

وقد تبين أن الإناث يحصلن على درجات مرتفعة على القيم الجمالية والدينية والاجتماعية عن الذكور وعلى درجات منخفضة على القيم الاقتصادية والسياسية. وأرجع الباحثون ذلك إلى اختلاف الدور الجنسي والمعاييرالتي يحددها المجتمع لكل جنس ، وأن هناك نوعا من التنميط الاجتماعي لدور كل جنس وما يتوقع منه (خليفة ، ١٩٩٢،ص ٨١ - ٨٣).

وفي المقابل كان هناك دراسات اختلفت مع ماتوصلت إليه الدراسة الحالية كدراسة نجلاء عدنان القرالة(٢٠٠٨) ،دراسة رنده جميل الصمادي (٢٠٠١).

نتيجة الفرض الثاني:

لا توجد فروق دالة إحصائياً في القيم الشخصية لدي أعضاء هيئة التدريس في الكليات محل الدراسة بجامعة عين شمس وفقاً إلي الدرجة العلمية .

وللتأكد من مدي تحقق هذا الفرض فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي لتوضيح قيمة الفروق بين الدرجات العلمية المختلفة علي أساس الأبعاد ،ولعل ذلك ما يوضحه الجدول الأتي:

جدول (٧)يوضح المقارنة بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً إلي الدرجة العلمية (مدرس – أستاذ مساعد – أستاذ) في القيم الشخصية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. الحرية	م. المربعات	ف	الدلالة
القيمة الدينية	بين المجموعات	٥.٢٠٠	٢	٢.٦٠٠	.٠٠٩	غير دال
	داخل المجموعات	٣٧٣٨.٧٧٢	١٤٢	٢٦.٣٢٩		
	الكلي	٣٧٤٣.٩٧	١٤٤			
القيمة الاجتماعية	بين المجموعات	١٣١.٦٦٨	٢	٦٥.٨٣٤	٣.٥٧	دال
	داخل المجموعات	٢٦١٢.٣٧	١٤٢	١٨.٣٩٧		
	الكلي	٢٧٤٤.٠٤	١٤٤			
القيمة الاقتصادية	بين المجموعات	١١٥.٧٣٨	٢	٥٧.٨٦٩	١.٩١	غير دال
	داخل المجموعات	٤٣٠٠.٢٣	١٤٢	٣٠.٢٨٣		
	الكلي	٤٤١٥.٩٧	١٤٤			
القيمة السياسية	بين المجموعات	٥٦.٤٢٦	٢	٢٨.٢١٣	١.٠٣	غير دال
	داخل المجموعات	٣٨٧٥.٤٦	١٤٢	٢٧.٢٩٢		
	الكلي	٣٩٣١.٨٩	١٤٤			
القيمة الجمالية	بين المجموعات	٣٣٣.٣٧٩	٢	١٦٦.٦٩٠	٥.٠٨	دال
	داخل المجموعات	٤٦٥٤.٦٤	١٤٢	٣٢.٧٧٩		
	الكلي	٤٩٨٨.٠٢	١٤٤			
القيمة النظرية	بين المجموعات	١٨.٧٧٠	٢	٩.٣٨٥	.٤٤	غير دال
	داخل المجموعات	٣٠١٠.٨٥	١٤٢	٢١.٢٠٣		
	الكلي	٣٠٢٩.٦٢	١٤٤			

يتضح من خلال ما سبق،وجود فروق دالة إحصائياً بين الدرجات العلمية في بُعد القيمة الاجتماعيةلصالح درجة أستاذ مساعد عند مستوي ٠.٠٥، وفي بُعد القيمة الجمالية لصالح درجة مدرس عند مستوي ٠.٠٥.

ويتضح من خلال هذه النتيجة رفض الفرض الحالي .ويمكن تفسير ظهور الفروق دالة لصالح الأساتذة المساعدين في بُعد القيمة الاجتماعية ،قد ترجع إلي المرحلة العمرية التي يقع فيها الأساتذة المساعدين وتبدء في الغالب من منتصف العمر والتي يصل فيها الفرد إلي النضج الانفعالي والأستقرار والرغبة في المشاركة الاجتماعية مع الأخرين والزيارات العائلية،حيث تعكس القيمة الاجتماعية اهتمام الفرد وميله إلي غيره من الناس ،والميل سعادة الأخرين وينظر إليهم كغايات لا كوسائل لغايات أخري ،وقد ترجع هذه الفروق إلي طبيعة الدور المتطلب من هذه الدرجة العلمية من عمل أبحاث جماعية وعمل ندوات ومؤتمرات وحضور مشاركات ومناقشات علميةوالاهتمام بتبادل الأراء التي تؤدي إلي إثراء العلم وبالتالي قد أدي ذلك إلي ظهور فروق دالة للأساتذة المساعدين في بُعد القيمة الاجتماعية.أما بالنسبة لتفسير ظهور الفروق دالة لصالح المدرسين في بُعد القيمة الجمالية،قد ترجع إلي المرحلة العمرية التييقع فيها المدرسين وتبدء في الغالب من مرحلة الشباب حيث الرغبة في الحياة ،حيث تعكس القيمة الجمالية إهتمام الفرد وميله إلي إلي ماهو جميل من جانب الشكل أو التوافق ،والنظر إلي العالم المحيط بإهتمام وتقدير من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.وقد وأشارت عدة دراسات إلي أن القيم الجمالية والقيم الاجتماعية توجد لصالح الإناث ،وبالتالي يمكن أن يكون عامل النوع قد ظهر وتسبب في ظهور ظهور هذه الفروق بين الدرجات العملية .

نتيجة الفرض الثالث:

توجد فروق دالة إحصائياً في القيم الشخصية لدي أعضاء هيئة التدريس في الكليات محل الدراسة بجامعة عين شمس وفقاً إلي التخصص الأكاديمي.

وللتأكد من مدى تحقق هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين المجموعات وذلك لتوضيح قيمة الفروق على أساس درجة الابعاد وفقاً للتخصص الأكاديمي، ولعل ذلك ما يوضحه الجدول الاتي:

العينة	عملي (ن = ٧٧)		نظري (ن = ٦٨)		قيمة	مستوى
الاختبار وأبعاده	م	ع	م	ع	ت	الدلالة
القيمة الدينية	١٥.٣٨	٥.٠٤	١٤.٥٢	٥.١٦	١.٠١٤	غير دال
القيمة الاجتماعية	١٢.٩٣	٤.٣٥	١٢.٠٨	٤.٣٥	١.١٦	غير دال
القيمة الاقتصادية	١٥.٥٤	٥.٣٦	١٦.١١	٥.٧٤	.٦٢	غير دال
القيمة السياسية	١٥.١٦	٥.٣١	١٤.٧٥	٥.١٥	.٤٨	غير دال
القيمة الجمالية	١٦.٥١	٥.٧٩	١٧.٨٩	٥.٩٤	١.٤١	غير دال
القيمة النظرية	١٤.٥٧	٤.٥٥	١٤.١٣	٤.٦٤	.٥٧	غير دال

جدول (٨)يوضح المقارنة بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً إلي التخصص الأكاديمي (الكليات العملية– الكليات النظرية) في القيم الشخصية

يتبين من خلال ما سبق ،عدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً إلي التخصص الأكاديمي وذلك علي أساس الأبعاد.

ويتضح من خلال الجدول (٨) يتضح عدم تحقق الفرض الحالي ،حيث أشارت النتائج إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين التخصصات الأكاديمية (عملي- نظري) علي متغير القيم الشخصية.وهذا يشير إلي أن القيم التي توجد لدي الفرد لا تختلف بإختلاف طبيعة التخصص الذي ينتمي إليه.

وقد إختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الجعفري(٢٠٠٢) حيث أشارت النتائج إلي وجود فروق دالة في القيمتين النظرية والاقتصادية لصالح القسم العلمي وفروق دالة في القيم السياسية والاجتماعية والجمالية لصالح القسم الأدبي، ولم تظهر فروق بين التخصصين في القيمة الدينية، أما المستوى الدراسي فقد كشفت النتائج عن وجود فروق في القيم الدينية والسياسية والجمالية لصالح المستوى المبتدئ والنظرية والاقتصادية لصالح المستوى المتقدم(حماد،الأغا، ،٢٠١٠،ص ٤٣٧-٤٣٨)
https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJHR/article/view/٨٥٢/٧٩٥

وتبين أيضاً أن هناك علاقة بين التخصص الدراسي والأنساق القيمية فالمتخصصون في مجال الفيزياء مثلا يحصلون على درجة مرتفعة على القيم ، النظرية والجمالية والاجتماعية. ولعل ذلك يرجع إلى اهتمامهم الأساسي بالبحث عن الحقيقة. أما المهندسون فتمثل القيم النظرية والسياسية والاقتصادية لديهم أهمية كبيرة. كما تبين أن رجال الأعمال يعطون أهمية كبيرة للقيمة الاقتصادية وكذلك القيمة السياسية ، لأنهم يسعون دائما نحو الحصول على الفائدة والمكسب والقوى أو السيطرة.كما أن طلاب الكليات العملية أكثر ميلا لقبول القيم الأخلاقية عن طلاب الكليات النظرية ، ويرجع ذلك إلى الطبيعة النقدية والتأملية والفلسفية لما يدرسونه من موضوعات(خليفة ، ١٩٩٢،ص ٨٠).

وقد يرجع عدم تحقق الفرض الحالي إلي أن هذه الدراسات التي تناولت الفروق في القيم كانت تركز علي عينة الطلاب من حيث التخصص الادبي والعملي .والدراسة الحالية تركز علي عينة أعضاء هيئة التدريس من حيث الكليات النظرية والعملية ،وقد يتدخل طبيعة مهنة أعضاء هيئة التدريس علي وجود وظهور قيم مختلفة ومتعددة تناسب القيم التنظيمية للجامعة ،وبالتالي فإن إختلاف طبيعة العينة قد يفسر عدم وجود فروق دالة بين التخصصات الاكاديمية (عملي-نظري) على متغير القيم الشخصية. وقد نجد تفسير أخر هو تغير القيم من زمن لأخر فنتيجة للتغيرات التي شاهدها المجتمع أدت إلي إختفاء بعض القيم ،وظهور قيم أخري جديدة مختلفة عما كانت عليه سابقاً.فالعصر الحالي يشهد تغيرات وتطورات نتيجة للانفتاح العلمي والثورة التكنولوجية والتغيرات السياسية ،وتغير الأفكار والاتجاهات التي من شأنها تؤدي إلي تقارب القيم وتلاشي الفروق وفقاً للتخصص الأكاديمي. وقد يرجع أن طبيعة التخصص لا تفرض قيم معينة بعينها يمتلكها الشخص الذي ينتمي إليها بل عدة قيم مرتبطة بقيم الجامعة أو قيم المجتمع بشكل عام،وذلك نتيجة تغير قيم المجتمع ومن ثم تغير قيم المنظمات وقيم الأفراد التي تتأثر بالثقافة العامة للمجتمع.

ويمكن أن نتناول تفسيرات أخري لعدم وجود فروق دالة بين التخصصات الاكاديمية (عملي–نظري) على متغير القيم الشخصية. فقد لا تؤثر القيم التي يمتلكها الفرد في التوجه إلي الانتماء لتخصص معين نظراً أن هناك الكثير من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ينتمون لتخصص اكاديمي لا يتوافق مع قيمهم الشخصية نتيجة التقيد تحت متطلبات التنسيق الذي يضطر فيه الطالب للإنتماء لتخصص الكلية حسب المجموع الذي يحصل عليه الطالب في الثانوية .أو إجبار أهل الطالب علي دراسته لتخصص أكاديمي لا يرغب فيه الطالب ولا يتوافق مع قيمه .ومن ثم نجد أن هناك طلاب يتفوقون في الدراسة الأكاديمية ، ثم يلتحقون بوظيفة عضو هيئة معاونة بالتعيين ويصل إلي الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس (مدرس– أستاذ مساعد – أستاذ) وهم لا يشعرون بأي إنتماء للتخصص الأكاديمي لعدم توافق قيمهم الشخصية مع قيم مهنة عضو هيئة تدريس أو القيم التنظيمية للجامعة بشكل عام.أو مع قيم التخصص الأكاديمي بشكل خاص.

التوصيات:

نظراً لأهمية القيم الشخصية التي تؤثر علي الفرد وتحديد أهدافه وسلوكه في العمل بشكل خاص والحياة اليومية بشكل عام ،فلابد أن نوصي بضرورة إهتمام المسئولين والإداريين بتنمية القيم الشخصية التي ترغب بها الجامعة كالقيم النظرية ،والتي تساعد علي نجاح العملية التعليمية والتربوية وتحقيق أهدافها .وكذلك لابد من إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث تتناول فيها القيم الشخصية لدي أعضاء هيئة التدريس.

Abstract

The personal values in a sample of faculty Staff members at Ain Shams University "comparative study"

By Nabila Saeed Ahmed Mostafa

Thisresearch devoted to explore the differences in personal values amongsample of faculty staff members according to (gender - Scientific degree- academic specialization) in the colleges at Ain Shams University. The research is based on the comparative method. The sample consisted of (١٤٥) faculty staff member between the ages of (٣٠ - ٦١ and above) in some colleges at Ain Shams University. They were divided into several groups as follows: According to gender (٧١ males- ٧٤ females), according to Scientific degree(٦٢ teachers - ٣٤ assistant professors - ٤٩ professors), according to the academic specialization (٦٨ in theoretical colleges - ٧٧ in practical colleges). The results were determined by the method available. Were applied one Scale: The value-scale was was prepared by Abdel-Al ١٩٧٩. The results of the research showed that there arestatistically significant differences according to gender, where the differences in the direction of males in economic and political value, while differences in the direction of females in religious, social and aesthetic value. And there arestatistically significant differences between the scientific grades in the social value in the direction of the degree of assistant professor, and in the aesthetic value in the direction a teacher degree. There are no statistically significant differences according to the academic specialization on the basis of dimensions.

Key Words:

The Personal values - Faculty staff members- Ain Shams University

قائمة المراجع:

- أنور،أحمد.(١٩٩٢).الانفتاح وتغير القيم في مصر.القاهرة:مصر العربية للنشر.
- بيومي،محمد أحمد.(٢٠٠٢).علم الإجتماع الثقافي، الاسكندرية:دار المعرفة الجامعية.
- حماد،علي شريف ،الأغا،عبد المعطي رمضان.(٢٠١٠).مستوى معرفة الدارسين في برنامج التربية بجامعة القدس المفتوحة لمفهومي القِيم والاتجاهات ،مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الثاني: ص٤٢٩ –ص٤٤٦. متاحة علي https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJHR/article/view/٨٥٢/٧٩٥
- خطاب،سمير سعد حامد.(١٩٩٩).التنشئة السياسية والقيم – دراسة ميدانية لطلاب المدارس الثانوية بالقاهرة .رسالة دكتوراة. كلية الأداب . جامعة عين شمس.
- خليفة،عبداللطيف محمد.(١٩٩٢).ارتقاء القيم.دراسة نفسية،العدد ١٦٠، الكويت :عالم المعرفة.
- دياب،فوزية.(١٩٦٦).القيم والعاداتالاجتماعية.القاهرة:دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
- الراشدي،كريمة أحمد حسن.(٢٠١٣).القيم الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرارلديمديري المدارس الثانوية.رسالة.ماجستير.كلية التربية للعلوم الانسانية.جامعة ديالي.
- الصباغ،صابر عبد الحميد.(٢٠٠١).تغيير بعض القيم الريفية السائدة .مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ببعض المحافظات ،العدد ١٢.

- الصمادي،رنده جميل.(٢٠٠١).النسق القيمي لدى المرشدين التربويين في عمانوعلاقته بكفاءتهم في العمل.رسالة ماجستيرغيرمنشورة. كلية الدراسات العليا.الجامعة الأردنية.
- عبد الستار،وداد.(٢٠٠٦).الإطار القيمي المرجعي لدي مديري المدارس الحكومية في محافظة العاصمة وعلاقتها بالأداء الوظيفي من وجهة نظرهم.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة مؤتة.
- عبدالله،معتز سيد.(٢٠١٤).إدارة التغيير التنظيمي "الأسس النظرية والمهارات والتطبيقات العملية الجزء الأول".القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.
- القرالة،نجلاء عدنان.(٢٠٠٨).القيم الشخصية وعلاقتها بالنمط الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم.رسالةماجستير.فيالإدارة التربوية قسم الأصول والادارة التربوية.جامعة مؤتة.
- المعايطة،خليل عبدالرحمن.(٢٠٠٠).علم النفس الاجتماعي.عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- هنا،عطية محمود.(١٩٥٩).القيم:دراسة تجريبية مقارنة.القاهرة:المطبعة العالمية.
- وحيد،أحمد عبداللطيف.(٢٠٠١).علم النفس الاجتماعي.عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Glanze, W. D., &Goldenson, R. M. (١٩٨٤). Longman dictionary of psychology and psychiatry. *NY: Longman Inc*.
- louis،G.Floris.(١٩٨٧) personal values system and organizational role in pero . The journals of social psychology. ١٢٧(٦)،p.٦٢٩-٦٣٨ .
- Sagiv, L., & Schwartz, S. H. (١٩٩٥). Value priorities and readiness for out-group social contact. *Journal of personality and social psychology*, ٦٩(٣), ٤٣٧.
- Wolman, B. B. (١٩٨٩). *Dictionary of behavioral science*. Academic Press.